البحث السادس:

برنامج تدريسي مقترح قائم على الذكاء الناجح وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض.

إعداد :

د. أسماء بنت سليمان بن مزيد الفايز
أستاذ مساعد جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية
أ.د. أحمد عبد الرحمن الجهيمي
أستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

برنامج تدريسي مقترح قائم على الذكاء الناجح وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض.

د. أسماء بنت سليمان بن مزيد الفايز
أستاذ مساعد جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية
أ.د. أحمد عبد الرحمن الجهيمي
أستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
استهدفت الدراسة الكشف عن درجة فاعلية البرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض. وتحددت مشكلة الدراسة في ضعف مستوى التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وتكونت مجموعة الدراسة من (١٣٠) طالبة تم توزيعهن إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية، تم تدريسها وفق البرنامج القائم على الذكاء الناجح، وأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة المعتادة، واشتملت أداة الدراسة على اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس مهارات التفكير الناقد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية للبرنامج التدريسي المقترح في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية، ودرجاتهن في اختبار مهارات التفكير الناقد.
الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريسي المقترح - الذكاء الناجح - التحصيل المعرفي - التفكير الناقد - طالبات المرحلة الثانوية - تدريس الثقافة الإسلامية.

Proposed Teaching Program Based on Successful Intelligence in Developing Cognitive Achievement and Critical Thinking Skills of High School Student Girls, in the Islamic Culture Syllabus, Riyadh Schools

Dr. Asma Suleiman Alfayez
Prof. Ahmed A. Rahman Aljohaimi

Abstract:
The study aimed to disclose the effectiveness of the proposed education program, based on the theory of successful intelligence in developing cognitive acquisition and critical thinking skills of secondary school female students at Islamic Culture Curriculum in Riyadh city. The study problem was determined in the weakness of cognitive acquisition level and critical thinking skills of secondary school female students. The study used the experimental methodology with quasi-experimental design. The study group consisted of 130 students, distributed to two groups: first group, experimental, were learned according to the proposed education program, based on successful intelligence, the second group was the control group, learned by the traditional method. The study tool contained the cognitive acquisition test and critical thinking skills measurement. The study results indicated an effectiveness of the proposed education program, based on successful

intelligence in developing cognitive acquisition and critical thinking skills of secondary school female students at Islamic Culture Curriculum in Riyadh city. The study results also indicated a positive correlation between the acquisition levels of secondary school female students at Islamic Culture Curriculum and their degrees in the critical thinking skills test.

Key words: the Proposed Education Program- Successful Intelligence- Cognitive Acquisition- Critical Thinking- Secondary School Female Students- Islamic Culture Curriculum

- **المقدمة**:

الشريعة الإسلامية هي الركن الأساس الذي تقوم عليه حياة المسلمين، وجاءت أحكامها، شاملة لجميع مجالات الحياة، فنظمت العلاقات، وبهذا التنظيم المحكم تكون الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان.

وعلم الثقافة الإسلامية من العلوم المنبثقة من الشريعة الإسلامية، وأحد المناهج الأساسية التي يدرسها الطلاب بمراحلهم الدراسية المختلفة؛ لما لها من أهمية في زيادة وعي الطلاب، وثقافتهم الإسلامية في مختلف جوانب الحياة، على نحو يكفل توجيههم الوجهة الإسلامية الصحيحة (المومني،٢٠١٠: ٢٠).

كما أن الغرض من تدريس الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية يكمن في فهم الإسلام فهمًا صحيحًا، وغرس العقيدةِ الإسلامية في نفوس الطلاب، وتشجيعهم على الالتزام بتطبيق العبادات تطبيقا صحيحًا، وإكسابهم مهارات التفكير العلمي، وتهيئتهم للحياة القادمة (الأمانة العامة لسياسة التعليم،٢٠٠٠: ١٢).

ويحتاج تدريس مقرر الثقافة الإسلامية إلى الإلمام الواسع من قبل الطلاب بالنواحي الفقهية المختلفة، والمتعلقة بمواقف الثقافة الإسلامية المتنوعة، والتي على أساسها تبنى عقول الطلاب، وأفكارهم، فالاهتمام بمستوى التحصيل المعرفي لدى الطلاب كان ولا يزال عنصرًا مهمًا في العملية التعليمية، فكثير من الدول المتقدمة تسعى إلى إحداث طفرة هائلة في مجال تطوير التعليم؛ وذلك للرقي بعملية التحصيل المعرفي لدى الطلاب باستخدام جميع الإمكانات، والوسائل المعينة على ذلك.

كما أن النواحي الفقهية المختلفة، تحتاج إلى تنشيط عقول الطلاب، وحثهم على إيجاد بدائل، وممارسة التفسير، والتحليل، والاستنتاج، وإصدار الأحكام، والاستنباط، وتقويم الحجج، وفق الفقه الإسلامي، مما يجعل الطلاب يتمتعون بالمرونة العقلية، وهذا يلزم أن يكون الطلاب على درجة كبيرة من التفكير الناقد.

ويحظى التفكير الناقد بمكانة عالية في المجال التربوي، حيث جاء منسجمًا مع تطورات العصر المتسارعة، ومع الانفجار المعرفي الهائل، وتبرز أهميته كلما أكسبنا الطلاب هذه المهارات، وكانوا قادرين على توظيفها في التعامل مع شتى أنواع المعرفة من تحليل، وتفسير، واستنتاج، والتمييز بين الحقائق، حتى لاينجرفوا بسهوله وراء تيارات هدامة رافضة للمجتمع، أو للعصر (زيادة وآخرون،٢٠٠٨: ٩٥).

كما يحظى التفكير الناقد بمكانة مرموقة في حياة الأفراد، فالمفكر الناقد في الغالب يكون محبًا للمعرفة، واسع الأفق، يستند للمنطق، ويبذل جهدًا في البحث عن المعلومات ذات الصلة بمعالجة القضايا، والمشكلات المتعددة التي يواجهها في حياته اليومية (أبو جادو ونوفل،٢٠١٣: ٢٣٠).

ويعود الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، إلى كوننا نعيش بين واقع يحتاج إلى تغيير، وتطوير، وآخر يحتاج منا إلى تقويم، وانتقاء، وكذلك لما برز في هذا الواقع من تحديات تفرض وجودها في كافة مناحي الحياة، ومن كثرة وسائل الإعلام، وظهور الإشاعات،والأفكار المضللة، والمصادر غير الصحيحة التي لا تعتمد على الأدلة؛ لذا ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على التفكير الناقد، لكي يستطيعوا الحكم على مصداقية هذه المعلومات، خصوصًا طلاب المرحلة الثانوية؛ لكونها المرحلة الملائمة لمساعدة الطلاب على تفهم قدراتهم، واستغلالها من أجل النجاح في حياتهم العلمية، والعملية سواء بسواء، وهي أيضًا فترة تعلم الطلاب لمهارات حل المشكلات إبداعيًا، والتدرب على إيجاد الحلول المختلفة.

ومن أجل ذلك، فلقد أقيمت العديد من البحوث، والدراسات حوله، فمنها ما تناول الحث على تعليم التفكير الناقد داخل أروقة المدارس، مثل دراسة (الأكلبي،٢٠٠٨)، ومنها ما تناولت أهمية تدريس مهارات التفكير الناقد، ضمن المنهج المدرسي، مثل دراسة (الشريف،٢٠٠٩).

كما أوصت دراسة كيندي (٢٠١٠: ٢٧١) بإعداد طلاب المرحلة الثانوية لمجتمع المعرفة، وتعليمهم كيف يتعلمون، وكيف يواجهون مشكلاتهم، وجاءت هذه التوصية منسجمة مع التوصيات التي جاءت في دراسة العنزي (٢٠١٣)، والمتمثلة في أهمية تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد في مواقف مختلفة، وضرورة تطبيق النظريات، والبرامج، والاستراتيجيات التدريسية التي تساعدهم على ذلك.

وبالرغم من أهمية تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب، إلا أن دراسات عديدة في التربية، أوضحت تدني مستوى التفكير لدى طلاب التعليم العام، فكثير من خريجي الثانويات العامة غير قادرين على ممارسة أنماط التفكير في تطبيقات المعرفة، وحل المشكلات، وغيرها (جمل،٢٠٠٩: ٢١)، مما يشير إلى تدني مستوى التحصيل المعرفي لديهم، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة الأكلبي (٢٠٠٨). كما أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد، فتنمية التحصيل المعرفي لدى الطلاب يساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم، وهذا ما تؤكده دراسة (العتيبي،٢٠١٢)، ودراسة (العنزي،٢٠١٣)؛ ولهذا يرى الباحثون التربويون بأن التفكير الناقد يعد أحد الدعائم الأساسية للنجاح في الحياة الشخصية، والنجاح الأكاديمي (Burkhart,2006). ولتنمية التحصيل المعرفي بمستوياته المختلفة، وكذلك لتنمية مهارات التفكير الناقد المختلفة، يحتاج منا إلى استخدام نظريات، أو

طرائق تدريسية، تساعد على تنمية هذين الجانبين، وكذلك تتناسب مع أهداف مقرر الثقافة الإسلامية، وتساعد في تقديم حلول للمشكلات الحياتية المختلفة.

واستجابة لما شهدته الحركة التربوية في الآونة الأخيرة من الاهتمام المتزايد بنظريات التعلم، وتطبيقاتها في تدريس المناهج الدراسية المختلفة، ظهرت نظرية" الذكاء الناجح" التي عرفت في أواخر التسعينيات للدكتور روبرت ستيرنبرغ، والتي تعمل على تزويد الطلاب بالطرائق المناسبة للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية، من خلال تنمية قدراتهم التحليلية، والإبداعية، والعملية، والذي من شأنه رفع مستوى الإنجاز، والتحصيل المعرفي داخل الغرفة الصفية (أبوجادو،٢٠٠٦: ١٦).

وهذه النظرية تتماشى مع قوله تعالى: إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ [آل عمران:١٩٠ -١٩١].

كما أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية: "ويل لمن قرأها، ولم يتفكر فيها" (الألباني،١٩٩٥: ١٤٧).

وفي هذا الإطار، أكدت العديد من الدراسات التي تناولت استخدام نظرية الذكاء الناجح في التدريس، أن تطبيقها يساعد على تحدي قدرات الطلاب، والتأثير في طريقة التدريس، مما يؤدي إلى زيادة التحصيل المعرفي، وتنمية مهارات التفكير المختلفة، ومنها، دراسة (٢٠٠٦)Sternberg، ودراسة أبو جادو(٢٠١٦)، ودراسة الركيبات (٢٠١٣).

ونظرًا لارتباط مقرر الثقافة الإسلامية بالواقع الذي يعيش فيه الطلاب؛ والحاجة الماسة إلى الجمع بين النظرية، والتطبيق العملي، من خلال تحويل الأفكار إلى ممارسات على أرض الواقع، بالإضافة إلى ما أثبتته العديد من الدراسات من تدني مستوى التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، حاولت الباحثة المساهمة في علاج هذه المشكلة عن طريق بناء برنامج تدريسي مقترح، قائم على الذكاء الناجح؛ لتنمية التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- **مشكلة الدراسة**:

لاحظت الباحثة من خلال عملها معلمة في إحدى مدارس المرحلة الثانوية (مدارس التربية النموذجية)، ولمدة ثلاث سنوات، أن كثيرًا من معلمات العلوم الشرعية يركزن على استخدام طريقة الإلقاء والتلقين في تدريسهن، كما أن خطوات تدريس الثقافة الإسلامية في الواقع تنحصر في الطريقة التقليدية، وهي لا تساعد على إعمال العقل لمواجهة مستجدات العصر؛ لإسقاط الشرع على الواقع الحياتي بيسر وليونة، والتفاعل الحياتي مع الآخرين لإقناعهم بأن شرع الله قد جاء لمعالجة قضايا كل عصر.

وهذا ما أكدته العديد من البحوث، والدراسات السابقة، ومنها دراسة الجهيمي (٢٠٠٩)، ودراسة المطرودي (٢٠٠٩)، كما أوضحت دراسة الأكلبي (٢٠٠٨)، إلى وجود تدنٍ في تحصيل الطلاب في مقرر الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية، وأوصت بضرورة تدريس مقررات العلوم الشرعية باستراتيجيات التدريس الفعالة التي تساعد على تنمية الملكات العقلية والمهارية، كما أوصى المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية (٢٠١٣) أن يتم إعداد المعلمين، وتدريبهم على الاهتمام بكل ما هو جديد في التربية، وطرق التدريس الحديثة.

وقد قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة من معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، بلغ عددهن (٢٥) معلمة، بهدف معرفة واقع تدريس مقرر الثقافة الإسلامية، ودرجة معرفة المعلمات بالبرنامج القائم على الذكاء الناجح، وبمهارات التفكير الناقد، وأوضحت الدراسة أن المعلمات يستخدمن في تدريس المقرر الطرائق المعتادة، وعدم معرفتهن بالطرائق المناسبة لتدريسه، كما أنهن يعانين من صعوبات في تدريس هذا المقرر، إضافة إلى عدم معرفتهن بنظرية الذكاء الناجح، وبالتالي عدم تطبيقهن له أثناء الحصة الدراسية، وكذلك عدم معرفتهن بالمهارات التفصيلية للتفكير الناقد.

واستنادًا إلى ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في أن هناك قصورًا واضحًا، وضعفا ظاهرًا في مستوى التحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية، وكذلك تدني مهارات التفكير الناقد لديهن؛ وقد يرجع ذلك إلى طرائق التدريس التي تستخدمها المعلمات، والتي تركز على الإلقاء والتلقين. ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس: ما البرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح، وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما البرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح لتنمية التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض؟
- ما فاعلية البرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية التحصيل المعرفي لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض؟
- ما فاعلية البرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض؟
- ما العلاقة الارتباطية بين درجات تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية، ودرجاتهم في اختبار التفكير الناقد؟

- **أهداف الدراسة**:

هدف البحث الحالي إلى:

- بناء برنامج تدريسي مقترح، قائم على الذكاء الناجح لتنمية التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية.
- التحقق من فاعلية البرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية.
- تحديد العلاقة الارتباطية بين درجات تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية، ودرجاتهم في اختبار التفكير الناقد.

- **أهمية الدراسة**:

تبينت أهمية الدراسة فيما يلي:

- إثراء الأدب التربوي في مجال مناهج العلوم الشرعية، وطرق تدريسها باستراتيجيات حديثة تسهم في تحسن نمط التعلم، مما يضيف بعداً معرفيًا جديداً في هذا المجال.
- توجيه نظر معلمات العلوم الشرعية إلى أهمية الذكاء الناجح، في عملية التعلم خاصة في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الناقد لدى الطالبات.
- مساعدة القائمين على تطوير مناهج العلوم الشرعية وطرق التدريس المناسبة على أهمية استخدام الذكاء الناجح أثناء التدريس.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **الذكاء الناجح** (Successful Intelligence):

يعرّف الذكاء الناجح بأنه: التكامل بين القدرات (التحليلية، والإبداعية، والعملية)، والتي تستخدم لتحقيق أهداف الفرد (أبو جادو، ٢٠٠٦: ٢٥). ويعرف إجرائيًا بأنه: تدريس قائم على قدرات الذكاء الناجح (التدريس المستند إلى الذاكرة، والتدريس بالقدرة التحليلية، والتدريس بالقدرة الإبداعية، والتدريس بالقدرة العملية)، ويسير التدريس وفق المراحل التالية: التمهيد، ثم التدريس المستند إلى الذاكرة، ثم القدرة التحليلية، ثم القدرة الإبداعية، وأخيرًا القدرة العملية.

- **البرنامج التدريسي القائم على الذكاء الناجح** (Teaching Program based on Successful Intelligence):

يعرف البرنامج التدريسي بأنه: مجموعة الأنشطة المنظمة، والمترابطة ذات الأهداف المحددة وفقا للائحة، أو خطة مشروع؛ بهدف تنمية مهارات، وتحقيق أهداف محددة (شحاتة والنجار،٢٠١١: ٢٣٠). وبناء عليه يعرّف البرنامج التدريسي القائم على الذكاء الناجح إجرائيا بأنه: منظومة تعليمية تقوم على أسس الذكاء الناجح، وقدراته العقلية الأربع: التدريس المستند إلى الذاكرة، والتدريس بالقدرة التحليلية، والتدريس بالقدرة الإبداعية، والتدريس بالقدرة العملية،

وتستند هذه المنظومة على تحديد أهداف البرنامج، والمحتوى التعليمي التعلمي للبرنامج، ووسائل التعليم والتعلم، والأنشطة التربوية، وأساليب التقويم؛ بهدف تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الناقد في مقرر الثقافة الإسلامية، لدى طالبات المستوى الرابع من المرحلة الثانوية.

- **التحصيل المعرفي** (Academic Achievement):

يعرّف التحصيل المعرفي بأنه:" مدى استيعاب الطلاب لما قاموا به من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض"(اللقاني والجمل،٢٠١٣: ٨٤). ويعرف إجرائيًا بأنه: مدى ما تحقق لدى الطالبات من أهداف معرفية نتيجة دراستهن لمقرر الثقافة الإسلامية في المستويات المعرفية التالية: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والمستويات العليا) طبقاً لتصنيف فرازر وجيلام.

- **التفكير الناقد** (Critical Thinking):

يعرّف التفكير الناقد بأنه: حكم منظم ذاتياً يهدف إلى التفسير، والتحليل، والاستنتاج، والتقويم ويهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالأدلة، والبراهين، والمفاهيم، والطرق والمقاييس التي يستند إليها الحكم الذي تم التوصل إليه (أبو جادو ونوفل،٢٠١٣: ٢٢٩). ويعرف إجرائيًا بأنه: القدرة على إصدار حكم قائم على: التحليل، والاستقراء، والاستنتاج، وتقويم الحجج للمواقف المعروضة على الطالبة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال استجابتها على اختبار التفكير الناقد المعد لهذا الغرض.

- **حدود الدراسة**:

اقتصر البحث الحالي على:

- **الحدود الموضوعية**:

- اقتصرت الدراسة على (١٦) موضوعًا من موضوعات الثقافة الإسلامية المقررة على طالبات المستوى الرابع من المرحلة الثانوية؛ وذلك لتناولها قضايا تتناسب مع قدرات الذكاء الناجح، ولأهمية المرحلة الثانوية التي تحتاج إلى التطبيق العملي في الحياة، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال البرنامج، ولارتباط المحتوى بحاجات، وميول، وخبرات الطالبات، وهذا يزيد من دافعيتهن للتعلم، كما يمكن تنمية مهارات التفكير الناقد من خلالها.
- مستويات التحصيل المعرفي وفقا لتصنيف فلازر وجيلام، وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق، والمستويات العليا)؛ وذلك لتناسبها مع متغيرات الدراسة: قدرات الذكاء الناجح، ومهارات التفكير الناقد.
- أبعاد التفكير الناقد طبقا لتصنيف واطسن وجليسر (معرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم المناقشات، والاستنباط، والاستنتاج)، وذلك للاتفاق الضمني عليها من غالبية التربويين، والمفكرين، باعتبارها من أكثر المهارات ارتباطا بطبيعة التفكير الناقد، ولكونها من أكثر المهارات استخداماً من قبل الكثير من الباحثين والباحثات، ولشموليتها لمهارات التفكير الناقد، ولمناسبتها مع طبيعة

مقرر الثقافة الإسلامية، ولطالبات المستوى الرابع من المرحلة الثانوية، وكذلك لمناسبتها للبرنامج، ولأهداف الدراسة، ولمستويات التحصيل المعرفي.

- **الحدود البشرية**:

مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية (المستوى الرابع) بمدرسة (١٤٨)، ومدرسة (١٣٤) بمدينة الرياض.

- **الحدود الزمانية**:

تطبيق تجربة الدراسة على الطالبات مجموعة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٧ -١٤٣٨هـ).

- **خطوات الدراسة**:

قامت الباحثة بإتباع الآتي:

- إعداد المواد التعليمية وأدوات الدراسة وتمثلت في:
  - ✓ إعداد المادة التعليمية لدروس الثقافة الإسلامية بالبرنامج القائم على الذكاء الناجح.
  - ✓ إعداد اختبار التحصيل ومقياس التفكير الناقد وفق مقرر الثقافة الإسلامية.
- التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة.
- اختيار مجموعة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية.
- التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي ومقياس التفكير الناقد في الثقافة الإسلامية.
- تطبيق تجربة الدراسة عن طريق تدريس الثقافة الإسلامية للمجموعة التجريبية بالبرنامج التدريسي القائم على الذكاء الناجح، في حين تدرس المجموعة الضابطة المقرر بالطريقة المعتادة.
- التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي ومقياس التفكير الناقد في الثقافة الإسلامية.
- مناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

- **أدبيات الدراسة**:

تناولت أدبيات الدراسة المحاور الثلاث الآتية:

- **المحور الأول**: **التحصيل المعرفي**، **ويتضمن**: **مفهومه**، **وأهميته**، **ومستوياته**:
- **أولاً**: **مفهوم التحصيل المعرفي**:

تقاس جودة التعليم بما يقدمه من نتاجات مرغوب إحداثها في سلوكيات الطلاب، ويقف التحصيل المعرفي من بين أهم تلك النتاجات، فمن خلال نتائجه يستطيع القائمون على العملية التعليمية إصدار مجموعة من القرارات التي تتعلق بكافة عناصر المنظومة التعليمية من تطوير المناهج، وتطوير أداء المعلم، وغيرها.

ويعرف التحصيل المعرفي بتعريفات عديدة منها: عرف (اللقاني والجمل،٢٠١٣: ٤٧) التحصيل المعرفي بأنه: "مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض".

كما عرفه (شحاتة، والنجار، ٢٠١١: ٨٩) بأنه: "كل ما يكتسبه الطلاب من معارف، ومهارات، وأساليب تفكير، وقدرات، وحل المشكلات؛ نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتاب المدرسي، ويمكن قياسه باختبار معد".

وتعرفه الباحثة إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه: مدى ما تحقق لدى الطالبات من أهداف معرفية نتيجة دراستهن لمقرر الثقافة الإسلامية في المستويات المعرفية التالية (التذكر، والفهم، والتطبيق، والمستويات العليا) طبقا لتصنيف فرازر وجيلام.

- **ثانيًا: أهمية التحصيل المعرفي:**

يلخص (الموسري،٢٠١٥: ٢٦١) أهمية التحصيل المعرفي في النقاط التالية:

- مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم بشكل أفضل، نتيجة التغذية الراجعة التي تكشف عن نقاط القوة، والضعف لديهم، ومدى ما أحرزوه من تقدم.
- مساعدة المعلم على إصدار أحكام موضوعية على مدى نجاح أساليب التدريس التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية.
- استثارة دافعية الطلاب للتعلم من خلال حثهم على تركيز الانتباه في الخبرات التعليمية المقدمة، والاستمرار في النشاط، والاندماج في هذه الخبرات لتحقيق أهداف التعلم.
- تحديد الجوانب الإيجابية في أداء الطلاب، والعمل على تعزيزها فضلاً عن تشخيص جوانب الضعف في تحصيل الطلاب، تمهيداً لبناء الخطط العلاجية لتلافي ذلك.

- **ثالثًا: مستويات التحصيل المعرفي:**

لقد كان لجهود "بلوم" في تحديد المستويات المعرفية أكثر الأثر في مجال قياس التحصيل، والتي حددها في ستة مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، وقد توالت جهود عديدة بعده من أجل إعادة تصنيف الأهداف المعرفية، وربطها بالمقررات الدراسية المختلفة، فظهرت العديد من التصنيفات، بعضها أقل اتساعًا من تصنيف بلوم، والآخر أكثر اتساعًا (عبد العال، ١٩٧٥: ١٥).

فقد صنف فرازر وجيلام نموذجًا مختصرًا لتصنيف الأهداف المعرفية يتضمن أربعة أقسام رئيسة، وهي: التذكر، والفهم، والتطبيق، والمستويات المعرفية العليا، وهي كالتالي (fraser & Gillan,1972:44):

- التذكر: ويشمل:
  - ✓ تذكر المعلومات العامة: القدرة على استرجاع المصطلحات، والحقائق، والمفاهيم، والنظريات.

- ✓ الأساليب الفنية والمهارات: القدرة على استخدام الرموز، والعمليات الحسابية البسيطة.
- ◄◄ الفهم: القدرة على ترجمة البيانات المعطاة من شكل إلى آخر، والقدرة على تفسير، واستخلاص هذه البيانات، والقدرة على التنبؤ.
- ◄◄ التطبيق: القدرة على تطبيق المعرفة في المواقف الجديدة، المقدمة بطريقة غير شائعة.
- ◄◄ القدرات العليا: وتشمل مستويات التحليل، والتركيب، والتقويم عند "بلوم"، وتتضمن القدرة على تحليل المعلومات المعطاة إلى أجزائها المختلفة، والقدرة على تجميع العناصر المعطاة في نمط جديد، والقدرة على إصدار الحكم كقيمة للمعلومات المعطاة نتيجة لعملية التحليل، والقدرة على حل المشكلات التي تشمل التعميم، والتقويم، والاستدلال، وقد تبنت الباحثة هذا التصنيف في هذه الدراسة.

- **المحور الثاني: التفكير الناقد، ويتضمن مفهومه، وأهميته، وكيفية قياسه:**
- **أولاً مفهوم التفكير الناقد:**

يعد التفكير الناقد أحد أنماط التفكير التي تتطلب من الطلاب اكتساب الأساليب المنطقية في استنتاج الأفكار، وتفسيرها، وإتقان عملية التعلم، وتطوير مهارات الطلاب التي تأهيلهم للمواجهة تحديات اليوم.

ويعتقد كثير من الباحثين أن التفكير الناقد وليد التربية في العصر الحاضر، إلا أن الباحثة في العلوم الشرعية تجد أن القرآن الكريم، والسنة النبوية قد عنيا بالتفكير الناقد في أمور الإنسان كلها: الدينية، والدنيوية، فقد دل على ذلك آيات وأحاديث كثيرة مما لا يسع المجال لذكرها.

وللتفكير الناقد تعريفات اصطلاحية مختلفة، ذكرها العلماء، والمختصون، والباحثون التربويون على النحو التالي:

يعرف مور (Moore: 2010: 4) التفكير الناقد بأنه: نمط من أنماط التفكير موجهة الهدف، ويتطلب المشاركة من الآخرين، كما أنه نمط من أنماط حل المشكلات، وصياغة الاستنتاجات، وحساب الاحتمالات، واتخاذ القرارات عند المفكر من خلال محتوى معين، كما أنه يتضمن فهم وتقويم وجهات النظر من أجل تحقيق التفاهم بين العناصر المشاركة في الموضوع.

كما يعرفه جون ديوي في (الحويجي والخزاعلة، ٢٠١٥: ١٥٥) بأنه: تفكير تأملي يرتبط بقدرة الفرد على النشاط، والمثابرة، وهو تفكير حذر يتناول دراسة، وتحليل المعتقدات، وما هو متوقع من المعارف، استنادا إلى أرضية حقيقة تدعمها القدرة على الاستنتاج.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: القدرة على إصدار حكم قائم على: التحليل، والاستقراء، والاستنتاج، وتقويم الحجج للمواقف المعروضة على الطالبة، ويقاس

بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال استجابتها على اختبار التفكير الناقد المعد لهذا الغرض.

- **ثانيًا: أهمية التفكير الناقد**:

للتفكير الناقد أهمية كبيرة ذكرها كلًا من (العفون، ٢٠١٢: ٨١):

- التفكير الناقد يحول عملية اكتساب المعرفة من معرفة خاملة إلى عملية نشطة، تساعد على إتقان أفضل للمحتوى، وفهم أعمق.
- التفكير الناقد يساعد الطلاب على اكتساب مهارات متعددة؛ منها: القدرة على مواجهة المشكلات، وتحديات المجتمع.
- التفكير الناقد يحسن الوعي بالقضايا المطروحة على الساحة العالمية، والإقليمية، والمحلية، ويكون لديهم القدرة على التعامل مع هذه القضايا بروح ناقدة.
- التفكير الناقد يساعد الطلاب على القدرة على الحكم على المشكلات المختلفة، ووضع الحلول بعيداً عن الإنقياد لعواطفهم.
- التفكير الناقد يعد مدخلا مبكرًا للتقليل من الجنوح الأخلاقي، والتقليل من الجريمة.

وبالتالي؛ فالتفكير الناقد يساعد على صيانة عقول الطلاب من التأثيرات الثقافية الضارة، نتيجة الانفتاح الثقافي، والقدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة لمواجهة المشكلات التي تعترضهم، فضلا عن مساعدتهم في إحقاق الحق، وإبطال الباطل، بناء على ما يتوافر لديهم من معلومات، وأدلة، وبالتالي يصبح الطلاب أكثر مرونة، وبعداً عن التعصب، والجمود في مواجهة المشكلات، وفي إحقاق الحق، وابطال الباطل.

- **ثالثًا: قياس التفكير الناقد**:

لقياس التفكير الناقد، ظهرت تصنيفات متعددة، يتمثل أهمها في التالي:

صنف (جروان، ٢٠١١: ٦٥) مهارات التفكير الناقد إلى المهارات التالية: التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها، والادعاءات، أو المزاعم القيمية، والتمييز بين المعلومات، والادعاءات، والأسباب المرتبطة بالموضوع، وغير المرتبطة به، وتحديد مستوى دقة العبارة، وتحديد مصداقية مصدر المعلومات، وتعرف الادعاءات، أو المعطيات الغامضة، وتعرف الافتراضات غير المصرح بها، وتحري التحيز، وتعرف المغالطات المنطقية، وتعرف عدم الاتساق في مسار التفكير، أو الاستنتاج، وتحديد قوة البرهان، أو الادعاء، اتخاذ قرار بشأن الموضوع، وبناء أرضية سليمة للقيام بإجراء عملي، التنبؤ بمترتبات القرار، أو الحل.

بينما صنف واطسن وجليسر (Watson & Glasser: 1994,9-10) مهارات التفكير الناقد إلى المهارات التالية:

- التعرف على الافتراضات: وتشير إلى القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة، وعدم صدقها، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والغرض من المعلومات المعطاة.

- التفسير: ويعني القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير فيما إذا كانت التعميمات، والنتائج المبينة على معلومات معينة مقبولة أم لا.
- الاستنباط: ويشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات، أو معلومات سابقة لها.
- تقويم المناقشات: وتعني قدرة الفرد على تقويم الفكرة، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية، والثانوية، والحجج القوية، والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات.
- الاستنتاج: ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة، أو مفترضة، ويكون لديه القدرة على إدراك صحة النتيجة، أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.

واقتصرت الباحثة في دراستها لمهارات التفكير الناقد على مهارات واطسن وجليسر.

ومن خلال ما سبق، تتضح أهمية رفع مستوى تحصيل الطلاب، وأنه أحد أهم أهداف التعليم؛ لأنه يسهم بشكل واضح في التطور والتقدم، كما تتضح أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، والتي تعمل على مساعدتهم على مواجهة التحديات الكثيرة، والمشكلات المتعددة التي كثرت في عصرنا الحالي، وتبصرهم بما يراد لهم من تغريب، وما يحاك ضدهم من مؤامرات، واتفاقيات مخالفة للشريعة الإسلامية، ولن يتأتى ذلك إلا إذا تم استخدام نظريات، واستراتيجيات حديثة، تزود الطلاب بالاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية، من خلال تنمية قدراتهم التحليلية، والإبداعية، والعملية، ومنها الذكاء الناجح الذي سيتم تناوله في الصفحات الآتية.

- **المحور الثالث: الذكاء الناجح: ويتضمن تطور مفهوم الذكاء ومفهوم الذكاء الناجح وأهميته وأسسه التربوية ودور المعلم أثناء تطبيقه:**
- **أولاً: تطور مفهوم الذكاء:**

حظي مفهوم الذكاء الإنساني بأكبر قدر ممكن من اهتمام علماء النفس على مر العقود، فقد جاء سبيرمان في عام (١٩٠٤) بنظرية العاملين، ثم جاء ثورنديك في عام (١٩٢١) بنظرية العوامل المتعددة، وتلا ذلك ثرستون (١٩٤١) بنظريته المعروفة بالقدرات العقلية الأولية، ويُعد جيلفورد (١٩٦٧) من أبرز المدافعين عن مفهوم القدرات المعرفية المتعددة، وفي عام(١٩٦٨) جاء كاتل ليؤكد على هذه الفكرة أيضا، ثم برزت نظرية الذكاءات المتعددة التي نادى بها جاردنر في كتابة أطر العقل عام(١٩٨٣) يرى (جروان، ٢٠١١: ٦٥)

وبعد ذلك اقترح ستيرنبرغ في عام (١٩٨٥) النظرية الثلاثية للذكاء، التي تشتمل على ثلاث نظريات فرعية، فاشتملت النظرية الفرعية الأولى على مكونات الذكاء الخاصة بالعالم الداخلي للفرد، وتتمثل النظرية الثانية في المكون الخاص بالعالم الخارجي، أما المكون الثالث، فيرتبط بخبرات المعرفة، والتعلم المكتسبة، وهو

المكون الذي يربط بين العالمين الداخلي، والخارجي للفرد (السرور، ٢٠١٠: ٣١٠)، وبعد مرور أكثر من عشر سنوات على نظريته، وبالتحديد في عام (١٩٩٧)، وسّع ستيرنبرغ في مفهومه للذكاء بالحديث عن الذكاء الناجح؛ حيث عبرت كل نظرية فرعية من النظرية الثلاثية عن نوع من أنواع الذكاء (التحليلي، والإبداعي، والعملي) (إبراهيم،٢٠٠٧، ٥١٢).

مما سبق يمكن ملاحظة أن مفهوم الذكاء مر بتطورات عديدة، حيث انتقل من المفهوم السائد، وهو "مفهوم العامل العام للذكاء"، إلى الرؤية التعددية للذكاء على يد جاردنر، إلى النظرية الثلاثية للذكاء على يد ستيرنبرغ، والتي منها ظهر الذكاء الناجح.

- **ثانيًا: مفهوم الذكاء الناجح:**

تعددت التعريفات التي تناولت الذكاء الناجح منها ما يلي:

يعرف ستيرنبرغ وجريجورينكو (Sternberg &Grigorenko.2007,4) الذكاء الناجح بأنه: "نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة، كما يدركها، أو يعرفها الفرد ضمن سياق، أو منظومة اجتماعية ثقافية معينة".

كما يعرف (أبو جادو، ٢٠١٦: ٢٥) الذكاء الناجح بأنه: نظام من القدرات تستخدم لتحقيق أهداف الفرد في الحياة ضمن السياق الثقافي، والاجتماعي من خلال التكيف مع البيئة، أو اختيارها، وتشكيلها.

وبناء على هذه التعريفات، نجد أربعة عوامل رئيسة لفهم طبيعة الذكاء الناجح، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- يتحقق نجاح الطلاب في حياتهم باستخدامهم لقدرات الذكاء الناجح بشكل متناغم، وبمعرفتهم بنقاط قوتهم، وضعفهم، واستفادتهم منها.
- يحقق الذكاء الناجح للطلاب القدرة على التوافق مع البيئة، وتكوين السلوك داخلها، وكذلك القدرة على اختيار البيئة المناسبة.
- يحدث نجاح الطلاب في حياتهم ضمن محيطهم الثقافي، والاجتماعي الذي يعيشون فيه.

وبناء على التعريفات السابقة، يمكن تعريف التدريس بالذكاء الناجح إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: تدريس قائم على قدرات الذكاء الناجح (التدريس المستند إلى الذاكرة، والقدرة التحليلية، والقدرة الإبداعية، والقدرة العملية)، ويسير التدريس وفق المراحل التالية: التمهيد، ثم التدريس المستند إلى الذاكرة، ثم القدرة التحليلية، ثم القدرة الإبداعية، وأخيرا القدرة العملية.

- **ثالثًا: النظريات التي ينطلق منها الذكاء الناجح:**

استمد الذكاء الناجح جذوره، ومنطلقاته الفكرية بصورة أساسية من ثلاث نظريات أساسية، حيث عبرت كل نظرية فرعية من الذكاء الناجح عن نوع من أنواع الذكاء (التحليلي، والإبداعي، والعملي)، وهي كالتالي (Sternberg.2009):

- النظرية التركيبية: تحدد هذه النظرية مكونات معالجة المعلومات التي تفعل التمثيل الداخلي للخبرة، وهي تستخدم لوصف العمليات العقلية الداخلية للطلاب.
- النظرية التجريبية: تتضمن مهارات عقلية مثل الآلية التي يمكن أن تستخدم مع المهمات الجديدة نوعا ما على الطالب وقدرته على تطبيق خبراتهم في الواقع.
- النظرية السياقية (البيئية): وتقوم هذه النظرية على فكرة أن الذكاء ينتج عند تطبيق مكونات معالجة المعلومات على الخبرة من أجل التكيف مع البيئة، أو تغييرها، أو اختيارها.

• **رابعًا: الذكاء الناجح والتعليم**:

يتضمن الذكاء الناجح لستيرنبرغ أربعة أنواع من التعليم: (Palso,R & Maricuoiu, L , 2013 , 160):

- التعليم المستند إلى الذاكرة: ويقصد به إعادة إنتاج المعرفة أو صياغتها بعد تمثيلها جيدا حت تتشكل القاعدة الأساسية للمعرفة حول موضوع ما والتي تتيح للطلبة القاعدة الأساسية لإجراء عمليات التحليل والإبداع والممارسة العملية.
- تعليم الذكاء التحليلي: ويقصد به تعليم القدرات التحليلية من خلال مجموعة من الأنشطة التي تركز على تحليل المعلومات وشرح طرق حدوث الأشياء ورسم المقارنات بين حالات محددة، تحليل البدائل، تجزئه الكليات إلى جزئيات.
- تعليم الذكاء الإبداعي: ويتضمن تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب من خلال وضع وتنفيذ أنشطة تعليمية تعتمد على الابتكار واكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات وتخيل سنريوهات وإيجاد استخدامات جديدة للمعرفة المكتسبة.
- تعليم الذكاء العملي: ويقصد به تعليم القدرات العملية من خلال تشجيع الطلاب على تطبيق المعلومات التي تعلموها في أنشطة حياتهم اليومية، ويمكن للمعلم أن يستخدم الأوضاع العملية بمثابة نقطة بداية أو نهاية الحصة.

وقدم ستيرنبرغ مجموعة من المبادئ التي يمكن توظيفها في عملية التعليم بما يتوافق مع الذكاء الناجح ومن ضمنها استرجاع قاعدة معرفية بسهولة، ودمج قدرات الذكاء الناجح (التحليلية، والإبداعية، والعملية) في التعليم بدلا من الفصل بينهم، وتحقيق التكامل بين التدريس والتقويم دون الفصل بينهم، وكذلك مساعدة الطالبات على تحديد مواطن قوتهن للاستفادة منهن ومواطن ضعفهن لمعالجتها، وأهمية أن يتضمن التدريس، والتقويم العناصر الست لحل المشكلة، وكذلك أهمية تدريب الطالبات على ترميز المعلومات، والاستدلال، وعمل الخرائط المعرفية، والتطبيق، ومقارنة البدائل، والاستقراء، إضافة إلى تدريبهن على مكونات اكتساب المعرفة، كالترميز الاختياري، والمقارنة الاختيارية، والتجميع الاختياري، ومراعاة الجدة والحداثة النسبية في التعلم، وأن يساعد

التعلم الطالبات على التكيف والتشكيل واختيار البيئات بشكل مناسب ، (Sternberg &Grigorenko.2007,91).

وتتعدد أدوار المعلم عند استخدامه للذكاء الناجح في التدريس والتي منها (Sternberg,1998) في (عليمات، ٢٠١١ :٢٨) دور المعلم في التالي:

- التخطيط للتدريس بطريقة تعمل على تزويد الطلاب بقاعدة معرفية منظمة ومرنة، يمكن استرجاعها بسهولة.
- التركيز في التدريس على تعليم التفكير التحليلي، والإبداعي، والعملي، بالإضافة إلى التعلم الذي يعتمد على الذاكرة.
- تنويع إجراءات، وأنشطة التدريس، والتقويم التي ينفذها المعلم والطالب بشكل يقودهم إلى اكتشاف قدراتهم، والاستفادة القصوى من نقاط القوة لديهم، واستغلالها، وكذلك معرفة نقاط الضعف لديهم، والسعي لتصحيحيها.
- يزود المعلم طلابه بأساليب التفكير المختلفة والتي تساعد طلابه على التكيف مع بيئتهم أو العمل على إعادة تشكيلها أو الطرق التي يمكن اختيار بيئتهم.

- **الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير في مختلف المواد الدراسية، وهي كما يلي:**

هدفت دراسة (Stemler& et al. ,2006) إلى بيان أثر التدريس بالذكاء الناجح على المهارات التحليلية، والإبداعية، والتحصيل في الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المهارات التحليلية، والإبداعية، والتحصيل.

وهدفت دراسة (أحمد،٢٠١٢) إلى بيان أثر برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية التحصيل، ومهارات التفكير المركب، والاتجاه نحو الإبداع في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الباحة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات مجموعة الدراسة في كل من التطبيق القبلي، والبعدي لمتغيرات الدراسة.

وقامت (العمري،٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى بيان فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في التحصيل، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة أبها، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل المعرفي، والتفكير الإبداعي.

كما قام (الركيبات، ٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرغ، ومهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في درجة ممارسات التفكير الناقد، بينما لا توجد فروق تعزى للجنس، أو مستوى التحصيل الدراسي.

وأجرت (الدسوقي، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا (٠,٠١) في تحسين مهارات معالجة المعلومات لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى (درويش، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية الذكاء الناجح في تنمية الفهم العميق وحب الاستطلاع الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في كل من اختبار الفهم العميق وحب الاستطلاع الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت (شومان، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر المناهج للطالبات معلمات الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد لديهن بكلية البنات جامعة عين شمس، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح تتصف بفاعلية كبيرة في تنمية كل من التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد لدى مجموعة الدراسة.

- **تعقيب على الدراسات السابقة**:

- إمكانية تطبيق الذكاء الناجح في جميع المراحل الدراسية، بدءًا بالمرحلة الابتدائية، إلى الجامعية، وكافة أصناف الطلاب.
- إن جميع الدراسات السابقة أجريت في العالم العربي، سوى دراسة (*Stemler& et al. ,2006*) ستاملر وآخرون، وقد تم التعرض لها في الأدب النظري.
- تعددت المتغيرات في الدراسات السابقة وتنوعت، فمنها التي تناولت أثر الذكاء الناجح في المهارات التحليلية، والإبداعية، والتحصيل كدراسة *Stemler& et al* (٢٠٠٦)، أو التحصيل ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع كدراسة أحمد (٢٠١٢)، أو في التفكير الناقد كدراسة الركيبات (٢٠١٣)، أو تنمية مهارات معالجة المعلومات الدسوقي (٢٠١٩)، أو في الفهم العميق وحب الاستطلاع الجغرافي كدراسة درويش (٢٠١٩)، أو في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد وبقاء أثر التعلم كدراسة شومان (٢٠١٩).
- اتفقت الدراسات السابقة جميعها على فاعلية الذكاء الناجح مقارنة بالطريقة المعتادة في تنمية المتغيرات المستهدفة، عدا دراسة الركيبات (٢٠١٣) لم تجد فروقًا بين المجموعتين في التحصيل المعرفي.
- تم الإفادة من مجمل الدراسات السابقة، ولا سيما تلك الدراسات التي تم تطبيقها في المواد الإنسانية والأدبية، كدراسة أحمد (٢٠١٢)، والركيبات (٢٠١٣)، والدسوقي (٢٠١٩)، وشومان (٢٠١٩).

- وإن اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض المتغيرات والإجراءات وبخاصة التحصيل المعرفي، فإنها تختلف عنها في تناولها لفاعلية الذكاء الناجح في التفكير الناقد، لدى طالبات المرحلة الثانوية (المستوى الرابع)، في مقرر الثقافة الإسلامية.

- **فروض الدراسة**:

في ضوء التصور النظري للدراسة الحالية، واستناداً لما أسفرت عنه نتائج الاختبارات السابقة، فإنه يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- توجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوى ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوى ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- توجد فاعلية للبرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح، في تنمية التحصيل المعرفي لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية.
- توجد فاعلية للبرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية، ودرجاتهم في اختبار التفكير الناقد.

- **منهج الدراسة ومتغيراتها** :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي، ذا التصميم شبه التجريبي، وشملت هذه الدراسة المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل (*independent Variable*): وهو البرنامج التدريسي القائم على الذكاء الناجح في مقرر الثقافة الإسلامية.
- المتغير التابع (*Dependent Variable*): وهما اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس التفكير الناقد والتي تم بنائهما من قبل الباحثة في ضوء مقرر الثقافة الإسلامية.
- المتغيرات الدخيلة (*Extraneous Variable*): وهي العمر الزمني، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتطبيق الدراسة في نفس السنة وفي نفس المنطقة التعليمية.

- **مجتمع الدراسة** (The Population Of The Study):

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية (المستوى الرابع) في مدارس التعليم العام الحكومي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، والذي يقدّر عددهن بـ (24682) طالبة، (بوابة وزارة التعليم، تقارير إحصائية،١٤٣٧ -١٤٣٨هـ).

• **عينة الدراسة** (The Sample Study):

اشتملت مجموعة الدراسة على مجموعتين من طالبات المرحلة الثانوية (المستوى الرابع)؛ والتي تم اختيارها وفقا للطريقة العشوائية العنقودية، مثلت مدرسة (١٤٨) المجموعة التجريبية، ومدرسة (١٣٤) المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد مجموعتي الدراسة (١٣٠) طالبة، منهن (٦٣) طالبة في المجموعة التجريبية موزعة على فصلين، و (٦٧) طالبة في المجموعة الضابطة موزعة على فصلين.

• **المواد التعليمية للدراسة**:

بناء البرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح مشتملاً على دليل المعلمة وكتاب الطالبة. وتمثلت إجراءات بنائه وفقا للخطوات التالية:

- الخطوة الأولى: تحديد مصادر بناء البرنامج: لبناء البرنامج، قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات، والدراسات السابقة العربية، والأعجمية المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وبناء البرامج، الإطار النظري للدراسة الحالية، وأهداف مقرر الثقافة الإسلامية ومحتواه.
- الخطوة الثانية: تحديد أسس بناء البرنامج: راعت الباحثة في بناء البرنامج أسس الذكاء الناجح، والتي من ضمنها (*Sternberg &Grigorenko. 2007,91*): استرجاع قاعدة معرفية بسهولة، ودمج قدرات الذكاء الناجح (التحليلية، والإبداعية، والعملية) في التعليم بدلا من الفصل بينهم، وتحقيق التكامل بين التدريس والتقويم دون الفصل بينهم، وكذلك مساعدة الطالبات على تحديد مواطن قوتهن للاستفادة منهن ومواطن ضعفهن لمعالجتها، وأهمية أن يتضمن التدريس، والتقويم العناصر الست لحل المشكلة، وكذلك أهمية تدريب الطالبات على ترميز المعلومات، والاستدلال، وعمل الخرائط المعرفية، والتطبيق، ومقارنة البدائل، والاستقراء، إضافة إلى تدريبهن على مكونات اكتساب المعرفة، كالترميز الاختياري، والمقارنة الاختيارية، والتجميع الاختياري، ومراعاة الجدة والحداثة النسبية في التعلم، وأن يساعد التعلم الطالبات على التكيف والتشكيل واختيار البيئات بشكل مناسب.
- الخطوة الثالثة: مكونات البرنامج التدريسي المقترح، والمتمثلة في:
  - ✓ تحديد الهدف العام للبرنامج: يهدف هذا البرنامج إلى تدريس الثقافة الإسلامية باستخدام أسس الذكاء الناجح.
  - ✓ محتوى البرنامج: يتكون البرنامج من ١٦ درس، والمتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية لطالبات المرحلة الثانوية -المستوى الرابع - الفصل الدراسي الثاني، والتي تم تقديمها في ٢٤ حصة دراسية، وتتمثل هذه الموضوعات في التالي: الشخصية المتميزة للمسلم، والآداب التي ينبغي أن يلتزم بها المسلم كآداب (المسجد، اللباس، المجالس، الزيارة والضيافة)، وكذلك الحقوق التي ينبغي أدائها كحقوق (الراعي والرعية، الزوجين، الأولاد، الجار)، الإشاعة، القلب السليم، المال والإنفاق، مسؤولية الكلمة، العفة، تكريم الإسلام للمرأة وخطورة الاختلاط، ظاهرة الإلحاد.

- ✓ خطوات التدريس وفق البرنامج التدريسي المقترح (استراتيجيات التدريس): تم بناء الخطوات التدريسية وفق القدرات الأربع للذكاء الناجح، مع إضافة الباحثة لخطوة التمهيد للدروس، وجميع هذه الخطوات منتمية للذكاء الناجح، وتحقق في كل خطوة الأهداف الفرعية لكل قدرة من القدرات، وفيما يلي عرض لذلك:

- ◀◀ الخطوة الأولى (التمهيد للدروس): تهدف هذه الخطوة إلى أن تستنتج الطالبات موضوعات دروس المقرر المقدمة لهن في البرنامج، ويمكن تحقيق أهداف هذه الخطوة وفقا لما يلي: ربط الدروس الجديدة بالدروس الماضية، التمهيد لكل درس جديد بما يناسب طبيعته، مع استخدام مصادر متنوعة ومتجددة (كعرض صور، وعرض يوتيوب)، بعد التهيئة للدرس تقوم المعلمة بطرح العديد من التساؤلات على طالباتها حوله، ثم تناقشهن في الأسئلة المعروضة، وتجعلهن يتوصلن للإجابات بأنفسهن، ثم يتوصلن إلى موضوعات الدروس، وتقوم المعلمة بتسجيلها على السبورة.
- ◀◀ الخطوة الثانية (التدريس المستند إلى الذاكرة): في هذه الخطوة ستقوم الطالبة بتذكر محتوى الدرس الحالي من خلال النص المكتوب، وكذلك إدراك معنى الموضوع، بهدف استدعاء حقائق تم تعلمها، أو تمييز حقيقة تعلموها، أو أن تصل بين مفردات في عمود ترتبط مع مفردات أخرى في عمود آخر، أو تحدد ما إذا كانت الجملة صحيحة، أو خاطئة.
- ◀◀ الخطوة الثالثة (التدريس بالقدرة التحليلية): في هذه الخطوة ستقوم الطالبة في حل المشكلات المألوفة باستخدام استراتيجيات تعالج عناصر المشكلة، أو العلاقات التي بين العناصر، بهدف تحليل القضايا، ونقدها، وتقويمها، وترتيبها، وتصنيفها، والمقارنة بينها، وكذلك تقويم قيمة شيء ما، أو الوصول إلى حل مشكلة ما.
- ◀◀ الخطوة الرابعة (التدريس بالقدرة الإبداعية): في هذه الخطوة ستقوم الطالبة بعمليات إبداعية؛ لتتوصل من خلالها إلى شيء جديد يتميز بالجدة، والفائدة، باستخدام المهارات التالية: الإبداع، الاختراع، والخيال، الافتراض، التنبؤ.
- ◀◀ الخطوة الخامسة (التدريس بالقدرة العملية): في هذه الخطوة ستقوم الطالبة بتوظيف قدراتها التحليلية، والإبداعية في حل أنواع المشكلات التي تواجهها في حياتها اليومية، باستخدام المهارات التالية: التنفيذ، الاستخدام، وضع ما تم تعلمه موضع التنفيذ، وضع الخطط، ترجم ما تعلمته.

ولتحقيق هذه الخطوات التدريسية، تم استخدام بعض الاستراتيجيات الفرعية التي تتناسب مع طبيعة كل هدف ومحتوى الدرس، وذلك مثل: العصف الذهني، والمناقشة والحوار، والتعلم التعاوني في النماذج التالية: (الرؤوس المرقمة، والتتابع الدائري، وفكر -اكتب -التتابع الدائري، والجميع يكتب -التتابع الدائري)، وحل المشكلات، وخرائط المفاهيم، وتمثيل الأدوار).

- ◀◀ الوسائل والأنشطة التعليمية: يتضمن البرنامج استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية، ومنها: (الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة،

وعرض البوربوينت)، كما تم تكليفهن بالعديد من الأنشطة، ومنها: البحث في الإنترنت عن المعلومات المطلوبة، ونشر الوعي بقضايا المقرر عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، توظيف الإذاعة المدرسية، وكذلك الأنشطة اللاصفية في توضيح فكرة معينة، تصميم لوحات حائطية، ومطويات، واستبانات، والعمل على تنفيذها، عرض مشاهد تمثيلية للتعرف على السلوكيات الإيجابية، والسلبية الواردة فيها، تقديم مواقف مختلفة تبين الطالبات التصرف الذي سيقمن به، وإقناع زميلاتهن بفكرة معينة، وكذلك تقديم نصائح لزميلاتهن، أو لأبنائهن، أو لإخوتهم.

- أساليب تقويم تعلم الطالبات في البرنامج: يتسم تقويم الطالبات وفقاً للذكاء الناجح بأنه عملية مستمرة، وموجودة في كل خطوة من الخطوات الخمس، كما يسير التقويم في ثلاث مراحل:
  - ✓ تقويم قبلي: ويهدف إلى تحديد مستوى التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد التي كانت عليه الطالبات قبل البدء في دراسة كل موضوعٍ من موضوعات البرنامج، الأمر يتطلب تطبيق أدوات الدراسة قبلياً.
  - ✓ تقويم تكويني: وهو تقويم مستمر، ومصاحب لكل خطوة من الخطوات الخمس للذكاء الناجح، وهو يختلف من خطوة لأخرى طبقاً لأهداف كل خطوة، ولا يتم الانتقال من خطوة لأخرى إلا بعد التأكد من إتقان الطالبات للخطوة التي تسبقها، مع جعل الطالبات يكتشفن أخطاءهن بأنفسهن، ويقمن بتصحيحها، وهذه من أسس الذكاء الناجح.
  - ✓ تقويم نهائي: يتم بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج للتعرف على فاعلية الذكاء الناجح في تنمية التحصيل المعرفي في مقرر الثقافة الإسلامية، ومهارات التفكير الناقد لدى الطالبات، وذلك بتطبيق أدوات الدراسة بعدياً.
- الخطوة الرابعة: إعداد دليل المعلم والطالبة:
  - ✓ دليل المعلمة، ويشتمل على: نبذة عن الذكاء الناجح، والأهداف التعليمية لموضوعات البرنامج، ومحتواه، والخطة الزمنية لتدريسه، وخطواته، وطرائق تدريسه، والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، مراجع مقترحة، توجيهات عامة لتدريس موضوعات البرنامج.
  - ✓ دليل الطالبة، ويشتمل على: الهدف العام للدليل، تعليمات للطالبة لدراسة البرنامج، أنشطة متنوعة قائمة على الذكاء الناجح، أساليب تقويم قائمة على الذكاء الناجح.
- الخطوة الخامسة: تحكيم البرنامج: عرض البرنامج مع دليل المعلمة والطالبة على (١٥) محكماً في تخصص طرق تدريس العلوم الشرعية، لإبداء آرائهم فيه، وقد قامت الباحثة بالتعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأصبح البرنامج صالح للتطبيق.

- **أدوات القياس**:
- **أولاً: اختبار التحصيل المعرفي في مقرر الثقافة الإسلامية**:

وتم بناؤه وفق الخطوات الآتية:

- هدف اختبار التحصيل المعرفي إلى معرفة فعالية البرنامج في تنمية مستويات التحصيل المعرفي. وفقا لتصنيف فلازر وجيلام.
- تحديد موضوعات الثقافة الإسلامية التي سيتم تدريسها للطالبات باستخدام البرنامج المقترح.
- إعداد جدول مواصفات الاختبار، لتحديد الوزن النسبي لكل من الأهداف، والمحتوى التعليمي.
- صياغة فقرات الاختبار: تمت صياغة فقرات الاختبار من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وأربع بدائل من الإجابات لكل فقرة واحدة منها فقط الصحيحة، وتم توزيع الأسئلة على المستويات وفقا للآتي: (مستوى التذكر (٩)، مستوى الفهم (٨)، مستوى التطبيق (٧)، المستويات العليا (١٦).
- وقد تم وضع الاختبار في صورته المبدئية تمهيداً لعرضه على المحكمين لضبطه ووضعه في صورته النهائية.
- صدق الاختبار: عُرض الاختبار على (١٣) محكمًا في تخصص علم النفس وطرق تدريس العلوم الشرعية، لإبداء آرائهم فيه، وقد قامت الباحثة بالتعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأصبح عدد أسئلة الاختبار ٣٧ سؤالا، وبذلك أصبح الاختبار جاهزًا لتطبيق التجربة الاستطلاعية.
- تجريب الاختبار على العينة الاستطلاعية، لمعرفة الخصائص السيكو مترية للاختبار.
- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار من خلال ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (*0.968*) للاختبار ككل، وهي نسبة عالية، مما يدل على تمتع الاختبار بقدر عال من الثبات، وأنه صالح للتطبيق.
- معاملات الصعوبة للاختبار: تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي ما بين (*32.35*٪ و*61.76*٪)، وهي معاملات مناسبة لأغراض الدراسة.
- معاملات التمييز: تراوحت معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار بين (٠,٣٠ – ١,٠٠)، وجميعها قيم مقبولة مما يدل على قبول هذه الأسئلة من حيث معامل التمييز.
- زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال المتوسط الحسابي للزمن الذي قضته الطالبات في الاختبار، حيث وجد أنه يساوي (*39.65*)، وبانحراف معياري (*11.21*)، وبالتالي يمكن اعتبار زمن الاختبار المناسب هو (*40* دقيقة).
- الصورة النهائية للاختبار: تكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٧) سؤالا من نوع الاختيار من متعدد ذات أربعة بدائل، وخصصت له (٣٧) درجة.

- **ثانياً: اختبار مهارات التفكير الناقد**:

وتم بناؤه وفق الخطوات التالية:

- هدف اختبار مهارات التفكير الناقد إلى معرفة فعالية البرنامج في تنمية هذه المهارات.
- منطلقات إعداد الاختبار، اعتمد على الكتب العلمية، والبحوث، والدراسات السابقة التي تناولت بناء اختبارات التفكير الناقد، وكذلك المحتوى المختار ضمن مقرر "الثقافة الإسلامية" للمرحلة الثانوية (المستوى الرابع).
- نوع الاختبار ومفرداته: اطلعت الباحثة على العديد من الاختبارات الخاصة بمهارات التفكير الناقد، بالإضافة إلى اختبار التفكير لجوردن واطسون، وإدوارد جليسر؛ وذلك لصياغة مفردات اختبار التفكير الناقد وفق محتوى مقرر الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي (المستوى الرابع)، فوجدت أن الاختبار الموضوعي أنسب أنواع اختبارات التفكير الناقد في الثقافة الإسلامية.
- إعدادِ الصورة الأولية للاختبار: تكون الاختبار في صورته الأولية من (١٥٠) سؤالا، بحيث يحتوي اختبار مهارات التفكير الناقد على خمسة اختبارات فرعية، وفقا لتصنيف واطسن وجليسر، ويتكون كل اختبار من (١٠) عبارات، بحيث تحتوي كل عبارة على (٣) افتراضات أو نتائج، وكل افتراض يأخذ إحدى الدرجتين (٠)، أو (١)، ومن ثم تتراوح درجة كل عبارة ما بين (٠ -٣)، عدا اختبار الاستنتاج فيتكون من (٦) عبارات، ويحتوي على (٥) استنتاجات، كل استنتاج يأخذ إحدى الدرجتين (٠)، أو (١)، ومن ثم تتراوح درجة كل عبارة ما بين (٠ -٥). وبذلك يكون مجموع الدرجات الكلية على اختبار مهارات التفكير الناقد (١٥٠) درجة، وأقل درجة يمكن أن تحصل عليها المجيبة عن أسئلة هذا الاختبار هي (٠).
- صدق الاختبار: عُرِضَ الاختبار على (١٣) محكمًا في تخصص علم النفس وطرق تدريس العلوم الشرعية، لإبداء آرائهم فيه، وقد قامت الباحثة بالتعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأصبح عدد أسئلة الاختبار (١٤٧) سؤالا، وبذلك أصبح الاختبار جاهزًا لتطبيق التجربة الاستطلاعية.
- تجريب الاختبار على العينة الاستطلاعية، لمعرفة الخصائص السيكومترية للاختبار.
- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار من خلال ثبات ألفا كرونباخ، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي (*0.980*) لمهارة معرفة الافتراضات، و(*0.978*) لمهارة التفسير، و(*0.989*) لمهارة تقويم المناقشات، و(*0.985*) لمهارة الاستنباط، و(*0.985*) لمهارة الاستنتاج، و(*0.996*) للاختبار ككل، وهي نسبة عالية، مما يدل على تمتع الاختبار بقدر عال من الثبات، وأنه صالح للتطبيق.
- معاملات الصعوبة للاختبار: تراوحت معاملات صعوبة مفردات اختبار مهارات التفكير الناقد ما بين (*41.18*٪ و*61.76*٪)، مما يدل على اعتدال صعوبة الاختبار ومناسبته لجميع الطالبات.
- معاملات التمييز للاختبار: تراوحت معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار بين (*.50* - ١,٠٠)، وجميعها قيم مقبولة مما يدل على قبول هذه الأسئلة من حيث معامل التمييز.

- زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال المتوسط الحسابي للزمن الذي قضته الطالبات في الاختبار، حيث وجد أنه يساوي (72.3)، وبانحراف معياري (18.2) بالتالي يمكن اعتبار زمن الاختبار المناسب هو ساعة، وربع (٧٥ دقيقة).
- الصورة النهائية للاختبار: تكون الاختبار في صورته النهائية من (١٤٧) سؤالًا في خمسة اختبارات فرعية، وبذلك يكون مجموع الدرجات الكلية على اختبار مهارات التفكير الناقد (١٤٧) درجة، وأقل درجة يمكن أن تحصل عليها المجيبة عن أسئلة هذا الاختبار هي (صفر).

- **إجراءات تنفيذ الدراسة**:

لتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة الإجراءات التطبيقية الآتية:

- الحصول على خطاب تسهيل مهمة باحثة من إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض.
- زيارة المدارس المختارة وتهيئتها لتنفيذ البرنامج وأدوات قياسه.
- تطبيق أدوات القياس قبليًا: قامت الباحثة بتطبيق أدوات القياس قبليًا على مجموعتي الدارسة يوم الأحد ١٤٣٨/٦/٦هـ، للمجموعة التجريبية، ويوم الإثنين ٦/٧/ ١٤٣٨هـ، للمجموعة الضابطة.
- تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة: قامت الباحثة بنفسها بتدريس المجموعة التجريبية، وقامت معلمة الصف بتدريس المجموعة الضابطة، وقد سار تطبيق برنامج الدراسة خلال (٢٤) حصة في خمسة أسابيع دراسية، بواقع ست حصص في الأسبوع، ابتداء من يوم الأحد ١٤٣٨/٦/١٣هـ، حتى يوم الأحد ١٤٣٨/٧/١٩هـ.
- تطبيق أدوات القياس بعديًا: قامت الباحثة بتطبيق أدوات القياس بعديًا على مجموعتي الدارسة بعد الانتهاء من تدريس البرنامج في يوم الإثنين ١٤٣٨/٧/٢٠هـ للمجموعة التجريبية، وفي يوم الثلاثاء ٧/٢١/ ١٤٣٨هـ، للمجموعة الضابطة، في ظل الظروف الفيزيائية نفسها، ثم قامت الباحثة بترتيب البيانات استعدادًا لمعالجتها إحصائيًا.

- **أساليب المعالجة الإحصائية**:

لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، قامت الباحثة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) هي:

- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
- معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لبنود الاختبارات.
- معاملات الارتباط لبيرسون (*Pearson*)؛ لحساب ثبات أداتي الدراسة.
- اختبار (ت) (*T-test*) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- اختبار (ت) (*T-test*) لدلالة الفروق بين مجموعتين مترابطتين.
- تحديد حجم الأثر بدلالة معامل كوهين

• **نتائج البحث**:

• **الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة**:

ينص السؤال الأول على ما يلي: ما البرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح؛ لتنمية التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قامت الباحثة في إجراءات الدراسة بوضع عرضًا مفصلًا لمكونات البرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح؛ لتنمية التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد، بدءاً من تحديد مصادر بنائه، وأسسه، وتوضيح مكوناته، وصولاً إلى إجراءات ضبطه، وصلاحيته للتطبيق على مجموعة الدراسة. وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

• **الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة**:

الذي نصه: ما فاعلية البرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية التحصيل المعرفي لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم اختبار صحة الفرضين التاليين:

- توجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوى $\leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- توجد فاعلية للبرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح، في تنمية التحصيل المعرفي لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية.

وفيما يلي عرض لنتائج اختبار فرض الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني، وذلك على النحو التالي:

للتحقق من صحة الفرضين، قامت الباحثة بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية (SPSS)؛ حيث تم تحديد متوسطات درجات طالبات المجموعتين: التجريبية، والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وحساب الانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات بحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين، إضافة إلى حساب "معامل كوهين"؛ للتعرف على حجم، وفاعلية البرنامج التدريسي القائم على الذكاء الناجح في تنمية التحصيل المعرفي، والجدول (١) يوضح نتائج التحليل الإحصائي:

ويتضح من الجدول (١) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية كانت أقل من (0.05) للاختبار التحصيلي الكلي، ولكل بعد من أبعاده الأربعة، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين نتائج الطالبات في المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، ولصالح المجموعة التجريبية، سواء بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار، أو لكل بعد من أبعاده الأربعة.

جدول (١) يوضح دلالة الفروق، وحجم الأثر بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين: التجريبية، والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر (معامل كوهين (d))
التحصيل المعرفي الكلي	الضابطة	10.7612	4.72931	-18.492	128	0.0001	3.24
	التجريبية	26.5397	4.99944				
التذكر	الضابطة	2.8955	1.77640	-14.434	128	0.0001	2.53
	التجريبية	7.1111	1.53572				
الفهم	الضابطة	1.6212	1.13361	-10.387	128	0.0001	1.80
	التجريبية	4.1429	1.59492				
التطبيق	الضابطة	1.8955	1.26891	-12.582	128	0.0001	2.07
	التجريبية	4.8254	1.38587				
المستويات العليا	الضابطة	4.4394	2.57281	-14.835	128	0.0001	2.65
	التجريبية	10.4603	2.01467				

وللتأكد من فاعلية البرنامج التدريسي في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية، تم حساب قيمة حجم الأثر من خلال حساب معامل كوهين (d)، والموضح بالجدول السابق، والذي يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم (d)، كانت أكبر من (1.2)، وبالتالي فإن حجم الأثر كان كبيراً، بمعنى أن البرنامج التدريسي كانت فعاليته كبيرة في تحسين التحصيل المعرفي الكلي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وكذلك كان بالنسبة لكل من: التذكر، والفهم، والتطبيق، والمستويات العليا.

وقد تم التحقق من صحة الفرضين السابقين، حيث توجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوى ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين: التجريبية، والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما توجد فاعلية للبرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح، في تنمية التحصيل المعرفي لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية.

- **الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة**:

الذي نصه: ما فاعلية البرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض؟ .. للإجابة عن هذا السؤال؛ تم اختبار صحة الفرضين التاليين:

- توجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوى ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية، والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- توجد فاعلية للبرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية.

وفيما يلي عرض لنتائج اختبار فرض الدراسة المتعلقة بالسؤال الثالث، وذلك على النحو التالي:

للتحقق من صحة الفرضين، قامت الباحثة بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، حيث تم تحديد متوسطات درجات طالبات المجموعتين:

التجريبية، والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، وحساب الانحراف المعياري لكل منها، وتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات بحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين، إضافة إلى حساب "معامل كوهين"؛ للتعرف على حجم، وفاعلية البرنامج التدريسي القائم على الذكاء الناجح في تنمية التفكير الناقد، والجدول (٤ -٢) يوضح نتائج التحليل الإحصائي:

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق، وحجم الأثر بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد.

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر (معامل كوهين (d))
التفكير الناقد الكلي	الضابطة	64.4030	10.13105	-13.517	128	0.0001	2.36
	التجريبية	97.5238	17.12370				
معرفة الافتراضات	الضابطة	16.5373	3.81912	-8.757	128	0.0001	1.54
	التجريبية	22.5238	3.97515				
التفسير	الضابطة	13.7313	2.90027	-8.231	128	0.0001	1.42
	التجريبية	18.4127	3.56793				
تقويم المناقشات	الضابطة	13.6119	3.68846	-10.044	128	0.0001	1.76
	التجريبية	20.9841	4.65067				
الاستنباط	الضابطة	14.0149	3.33254	-6.110	128	0.0001	1.06
	التجريبية	18.9206	5.60329				
الاستنتاج	الضابطة	6.5075	2.25881	-14.899	128	0.0001	2.62
	التجريبية	16.6825	5.08263				

ويتضح من الجدول (٢) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية كانت أقل من (0.05) لاختبار التفكير الناقد الكلي، ولكل بعد من أبعاده الخمسة، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين نتائج الطالبات في المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، ولصالح المجموعة التجريبية، سواء بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار، أو لكل بعد من أبعاده الخمسة.

وللتأكد من فاعلية البرنامج التدريسي في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية، تم حساب قيمة حجم الأثر من خلال حساب معامل كوهين (d)، والموضح بالجدول السابق، والذي يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم (d) كانت أكبر من (1.0)، وبالتالي فإن حجم الأثر كان كبيرا، بمعنى أن البرنامج التدريسي كانت فعاليته كبيرة في تحسين التفكير الناقد الكلي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وكذلك كان بالنسبة لكل من: معرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم المناقشات، والاستنباط، والاستنتاج.

وقد تم التحقق من صحة الفرضين السابقين، حيث توجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوى ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي في مهارات التفكير الناقد، لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما توجد فاعلية للبرنامج التدريسي المقترح القائم على الذكاء الناجح، في تنمية التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية.

• **الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة**:

الذي نصه: ما العلاقة الارتباطية بين درجات تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية، ودرجاتهم في اختبار التفكير الناقد؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم اختبار صحة الفرض التالي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية، ودرجاتهم في اختبار التفكير الناقد.

وفيما يلي عرض لنتائج اختبار فرض الدراسة المتعلقة بالسؤال الثالث، وذلك على النحو التالي:

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين نتائج طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

		التحصيل المعرفي				
		الكلي	التذكر	الفهم	التطبيق	المستويات العليا
التفكير الناقد	الكلي	.725**	.685**	.559**	.635**	.648**
	معرفة الافتراضات	.624**	.600**	.471**	.531**	.563**
	التفسير	.621**	.589**	.509**	.506**	.557**
	تقويم المناقشات	.667**	.636**	.487**	.556**	.620**
	الاستنباط	.437**	.445**	.392**	.387**	.338**
	الاستنتاج	.654**	.577**	.470**	.628**	.600**

(**) قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة0.05

ويتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون كانت دالة عند مستوى (0.05)، مما يعنى أن الفرض تحقق في كل المستويات، وذلك بوجود علاقة دالة إحصائيًا بين نتائج الطالبات في المجموعة التجريبية للتطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، ونتائج الطالبات في المجموعة التجريبية للتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وهذه العلاقة طردية، وموجبة، كما تشير لذلك قيمة معامل ارتباط بيرسون.

بمعنى أنه كلما ارتفعت درجات الطالبات في اختبار التحصيل المعرفي البعدي، زادت درجات الطالبات في اختبار التفكير الناقد البعدي، والعكس صحيح، ويتضح أيضا أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين مكونات الاختبار التحصيلي، ومكونات اختبار التفكير الناقد.

• **تفسير نتائج الدراسة، ومناقشتها**:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين: التجريبية، والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، واختبار التفكير الناقد، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية، ودرجاتهن في اختبار التفكير الناقد.

كما أظهرت نتائج حساب حجم الأثر (معامل كوهين) وجود فعالية كبيرة للمتغير المستقل (البرنامج التدريسي القائم على الذكاء الناجح) في تنمية التحصيل المعرفي، والتفكير الناقد في مقرر الثقافة الإسلامية، وكذلك أظهرت نتائج حساب حجم العلاقة (لبيرسون) وجود علاقة كبيرة بين اختبار التحصيل المعرفي في مقرر الثقافة الإسلامية، وبين اختبار التفكير الناقد.

ويمكن عزو تقدم طالبات المجموعة التجريبية، على طالبات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، واختبار التفكير الناقد إلى البرنامج التدريسي المقترح، القائم على الذكاء الناجح، الذي تم تدريسه للطالبات، حيث إن هذا البرنامج يتضمن التدريس بالقدرات التالية: التدريس المستند إلى الذاكرة، والتدريس بالقدرة التحليلية، والتدريس بالقدرة الإبداعية، والتدريس بالقدرة العملية، وجميعها تدعم المستويات المعرفية المختلفة لاختبار التحصيل المعرفي من تذكر، وفهم، وتطبيق، والمستويات العليا، وكذلك المهارات المختلفة لاختبار التفكير الناقد من معرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم المناقشات، والاستنباط، والاستنتاج.

فالتدريس بنظرية الذكاء الناجح قائم على منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة، بدءاً بتذكر المعلومات، ومروراً بأنماط التفكير المختلفة، والمتنوعة في التدريس، وصولا إلى التطبيق العملي في الحياة، وذلك بتحويل المعرفة من معرفة أكاديمية إلى معرفة حياتية، وكل خطوة من خطواته مرتبطة بالخطوات التي تسبقها، وتمهد للخطوات التي تليها، كما أن تمكين الطالبات من التقويم الذاتي لقدراتهن ساعدهن على إمعان نظرهن فيها؛ لمعرفة نقاط القوة لديهن، ونقاط الضعف، ليتقبلنها، ويعملن على تطويرها مستقبلا، وهذا ما أدى إلى تحسين مستوى التحصيل المعرفي، والنمو العقلي لدى الطالبات.

كما أن قدرات الذكاء الناجح، الثلاث، مناسبة لطبيعة مقرر الثقافة الإسلامية، والذي يحتوي على الكثير من القضايا، والمشكلات المتعلقة في عصرنا الحالي، مما أدى إلى تنمية القدرة على تذكر المعلومات، وفهمها، وتطبيقها، وكذلك القدرة على مناقشة الأفكار، وتفسيرها، وتحليلها، واستنتاج الأحكام، واستنباط الأدلة، وتطبيقها، وتقويمها.

وبالنسبة للتحصيل المعرفي تتفق هذه النتيجة مع بعض النتائج البحثية التي كشفت عن فاعلية (التدريس بنظرية الذكاء الناجح) في تنمية التحصيل المعرفي لدى مجموعة الدراسة، كنتيجة دراسة (الركيبات، ٢٠١٣)، ودراسة (العمري،٢٠١٣)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو جادوا، والناطور، ٢٠٠٦)، التي أظهرت عدم فاعلية البرنامج في تنمية جميع مستويات التحصيل المعرفي.

أما بالنسبة للتفكير الناقد، فتتفق هذه النتيجة مع بعض النتائج البحثية التي كشفت عن فاعلية (التدريس بنظرية الذكاء الناجح) في تنمية القدرات

التحليلية، والإبداعية، والعملية لدى مجموعة الدراسة، كنتيجة دراسة (Stemler & etal,2006)، ودراسة (أبو جادوا، والناطور، ٢٠١٦)، ودراسة (الركيبات ،٢٠١٣)، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الجاسم، ٢٠١١)، والتي أظهرت عدم فاعلية نظرية ذكاء النجاح في تنمية بعض مقاييس القدرة التحليلية، والإبداعية، والعملية.

ويمكن عزو العلاقة الارتباطية العالية بين متغيري الدراسة: التحصيل المعرفي، والتفكير الناقد إلى كون المتغيرين مرتبطين بعضهما مع بعض من حيث مكوناتهما الفكرية، مما يدل على تضامنهما فكريًا، حيث إن اختبار التحصيل المعرفي فيه قدرات فكرية متعددة، تقيس القدرات الفكرية للتفكير الناقد، فهما يعززان من بعضهما لبعض.

إن وجود هذه العلاقة الارتباطية القوية بين التحصيل المعرفي بمستوياته المختلفة، والتفكير الناقد بأبعاده المتعددة، يؤكد صحة ما توصلت إليه هذه الدراسة من زيادة التحصيل المعرفي لطالبات المجموعة التجريبية عن أقرانهن في المجموعة الضابطة، مع زيادة درجاتهن في التفكير الناقد أيضًا في نفس الوقت؛ لاقتران التحصيل المعرفي، والتفكير الناقد ببعضهما إيجابيًا.

ووجود علاقة ارتباطية بين التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد تتفق مع بعض النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة، كدراسة (العتيبي،٢٠١٢)، ودراسة (العنزي،٢٠١٣)، والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل المعرفي، والتفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العنزي،٢٠١٣)، حيث كشفت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل المعرفي، والتفكير الناقد للمجموعة الضابطة.

في ضوء العرض السابق لنتائج الدراسة الحالية يتضح أن هذه الدراسة قد حققت الهدف منها، ألا وهو تنمية التحصيل المعرفي من جهة، وتنمية مهارات التفكير الناقد من جهة ثانية، وأخيرًا اكتشاف العلاقة الارتباطية بين التحصيل المعرفي، وبين مهارات التفكير الناقد في مقرر الثقافة الإسلامية.

- **توصيات الدراسة**:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- توظيف نظرية الذكاء الناجح في تقديم المقررات الدراسية في مراحل التعليم المختلفة.
- إتباع نموذج محدد من قبل المعلمة عند التدريس بالذكاء الناجح وأن لا يكون الأمر خاضع للعشوائية.
- تشجيع المعلمات على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المنطقي لدى الطالبات في مقررات العلوم الشرعية الأخرى.
- عقد دروات تدريبية للمعلمات لتدريبهن على كيفية توظيف واستخدام الذكاء الناجح في مواقف التعليم والتعلم المختلفة.

- **مقترحات الدراسة**:

استكمالا لما بدأته الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء:

- دراسة فاعلية استخدام الذكاء الناجح في تدريس الثقافة الإسلامية بمراحل التعليم العام، في تنمية مهارات تفكير أخرى، والاتجاهات، ودوافع الإنجاز، لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- دراسة لاستقصاء فاعلية برامج تدريسية أخرى، في تنمية التحصيل المعرفي، ومهارات التفكير الناقد.
- دراسة تقويمية لمقررات الثقافة الإسلامية بالمراحل التعليمية المختلفة؛ للوقوف على مدى تضمينها لمهارات التفكير الناقد.

- **المراجع**:

- **أولاً: المراجع العربية**:

- إبراهيم، مجدي. (٢٠٠٧). *التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء-سيناريوهات تربوية مقترحة*. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو جادو، محمود، والناطور، ميادة. (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلاب المتفوقين. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٤ (١)، ٣٧-٣١.
- أبو جادو، صالح؛ نوفل، محمد. (٢٠١٣). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. عماد: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد، صفاء. (٢٠١٢ مارس). برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير والاتجاه نحو الإبداع في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. (٤٠)، ١٣٨ – ١٦٨.
- الأكلبي، مفلح. (٢٠٠٨). *فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مقرر الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية التحصيل الدراسي، ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة.
- الأمانة العامة لسياسة التعليم. (٢٠٠٠). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الأسس والأهداف، الرياض.
- تمام، تمام، ومحمد، عبد الله. (٢٠١٦). *رؤية جديدة في نظريات التعلم وتطبيقاتها في تدريس العلوم والتربية العلمية*. مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي. (٢٠١١). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات* (ط٥). عمان: دار الفكر.
- جمل، محمد. (٢٠٠٩). *تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج الدراسية*. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الجهيمي، أحمد. (٢٠٠٩ رجب). معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة الإمام*، (١٢)، ٩٧-١٥٥.
- الحويجي، خليل، والخزاعلة، محمد. (٢٠١٥). *التطبيقات التربوية في تعليم التفكير*. الرياض: مكتبة الرشد.
- الخياط، ماجد. (٢٠١٠). *أساسيات القياس والتقويم في التربية*. الأردن: دار الراية.
- درويش، دعاء. (٢٠١٩ إبريل). نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية الفهم العميق وحب الاستطلاع الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١١١)، ١٥٦-٨٠.
- الدسوقي، ذكية. (٢٠١٩). فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. ٦(٢٠)، ٢٣-٥٢.

- رزق، حنان. (٢٠٠٩). *فاعلية التدريس بالذكاء الناجح على التحصيل والتفكير الإبداعي لطالبات الصف الثاني الثانوي المتفوقات مقرر الرياضيات في مدينة مكة المكرمة*. المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين –رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل- المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين. الأردن.
- الركيبات، أمجد. (٢٠١٣). *أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرغ ومهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن*. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن.
- زيادة، مصطفى، والفقي، إسماعيل، وسالم، أحمد. (٢٠٠٨). *المعلم وتنمية مهارات التفكير*. الرياض: مكتبة الرشد.
- السرور، ناديا. (٢٠١٠). *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين (٥)*. عمان: دار الفكر.
- شحاته، حسن، والنجار، زينب. (٢٠١١). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية (٢)*. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الشريف، عبد الرحمن. (٢٠٠٩). *أثر التدريس باستخدام مهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم على تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة*. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة.
- شومان، غادة. (٢٠١٩ إبريل). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر المناهج للطالبات معلمات الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد لديهن. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. (١٠٨)، ٥٨-٢٠.
- العتيبي، نايف. (٢٠١٢). *برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة.
- العفون، نادية. (٢٠١٢). *التفكير: أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه*. عمان: دار صفاء.
- عليمات، ايمان. (٢٠١١). *أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسين مهارات التحدث والقراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الأساسي*. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.
- العمري، سعدى. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مقرر الفقه*. رسالة ماجستير، جامعة الملك خالد، أبها.
- العنزي، فيصل. (٢٠١٣). *فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط*. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة.
- اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (٢٠١٣). *معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس (٣)*. القاهرة: عالم الكتب.
- كيندي، كيري. (٢٠١٠). *إعادة تصميم مناهج المرحلة الثانوية لتلبية مطالب مجتمع المعرفة، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج*؛ ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الثانوي الواقع والاتجاهات الجديدة المنعقدة. دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- المطرودي، خالد. (٢٠٠٩). مدى اكتساب طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض للمفاهيم الفقهية المقررة. *مجلة القراءة والمعرفة*. (٩٨)، ١٢٦-١٦٩.
- المؤتمر العلمي الدولي الأول: المعلم العصري في ظل ضمان جودة التعليم رؤى وآفاق مستقبلية، الذي عقد بكلية التربية بالمنوفية، في الفترة من ٢٩-٣٠ إبريل ٢٠١٣م. **المؤتمر العلمي الدولي الأول: المعلم العصري في ظل ضمان جودة التعليم رؤى وآفاق مستقبلية**، الذي عقد بكلية التربية بالمنوفية، في الفترة من ٢٩-٣٠ إبريل ٢٠١٣.
- الموسري، عباس. (٢٠١٥). *علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ*. عمان: دار الرضوان.
- المومني، أحمد. (٢٠١٠). *الثقافة الإسلامية دراسات ومفاهيم*. عمان: دار مجدولاي.

• **ثانياً: المراجع الأعجمية:**

- Burkhart, Lisa Marin (2006): Thinking critically about critical thinking: development thinking skills among high school students., PH.D., the Claremont Graduate University.
- Palso , R & Maricuoiu , L (2013) . testing for successful intelligence questionnaire (TSI – Q) A new instrument developed for assessing teaching style . Journal of educational science and psychology , 159 – 178
- Fraser, W.G and Gillan, J.N .The Principles of objective testing in Mathematics, London, Heinemann Books, 1972. P 44-75.
- Moore, Kyle(2010): The Three-part Harmony of adult Learning, Critical Thinking, and Decision-Making. Journal of Adult Education, Volume 39, Number 1, pp. 1-10.
- Sternberg, R.J.(2006).How can we simultaneously enhance both academic excellence and diversity?. College and University , 82(1),3-9.
- Sternberg &Grigorenko(2007). Teaching for Successful Intelligence: To Increase Student Learning and Achievement. New Work: Crown.
- Stemberg, R. (2009).Teaching for Successful Intelligence: Principles, Practices, and Outcome. In E. Grigorenko & J. Kaufman (eds.). The essential Stemberg: essays on intelligence, and education (pp.183-194). New York: Springer Publishing Company, LLC.
- Watson. GB& Glaser, E. M. (1994) Critical thinking appraisal from Smasual. San Antonio, Harcourt Brace. New Directions for community colleges

❋❋❋❋❋❋❋